سمو ولي العهد مستقبلاً سولانا وموراتينوس (و.أ. س)

التأييد الدولي ينهال من مختلف الاتجاهات دونما تحفظ

العالم يتشبث بمبادرة الأمير عبدالله لإنقاذ السلام

بوش: سنعمل بطريقة وثيقة مع المملكة لتحقيق السلام

■ أظهر قادة العالم اهتماماً كبيراً بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بشأن إحلال السلام في الشرق الأوسط.

وجاءت ردود الفعل الايجابية حول المبادرة من دول مجلس الأمن الدولي واعضائه خلال جلسة للمرة الأولى للاستماع إلى مختلف وجهات نظر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حول أنجع السبل لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط لوضع تصور دولي موحد ونهائي يلزم أطراف النزاع بالانصياع التام لإرادة المجتمع الدولي.

كما توالت ردود الفعل المباشرة من دول عظمى كالصين وروسيا اللتين أيدتا دون تحفظ المبادرة السعودية ووصفتاها بالبناءة.

وفي إطار التحرك الدولي في اتجاه المبادرة السعودية استقبل الأمير عبدالله في مكتب سموه بالديوان الملكي بقصر السلام بجدة أمس الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي الأمين العام لمجلس الاتحاد الأوروبي الدكتور خافيير سولانا والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حالياً.

وجرى خلال الاستقبال بحث الوضع في منطقة الشرق الأوسط وما يتعرض له الشعب الفلسطيني وقياداته من اعتداءات وحصار وتقتيل على أيدي القوات الإسرائيلية وكذلك الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة.

كما تم خلال الاستقبال مناقشة الرؤى والأفكار التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي بالشرق الأوسط السفير مورا تينوس وسفير أسبانيا لدى المملكة رامون انسواين.

وكان سولانا ومنسق الاتحاد الأوروبي لعملية السلام موراتينوس وصلا إلى جدة أمس في زيارة للمملكة.

وكان في استقبالهما بمطار الملك عبدالعزيز الدولي معالي وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي ومندوب عن المراسم الملكية وسفير اسبانيا لدى المملكة رامون انسواين.

سولانا: تعطي الأمل

وسيكون سولانا .الذي قطع زيارته (لإسرائيل) والأراضي الفلسطينية للسفر إلى جدة . أبرز دبلوماسي يبحث الأفكار مع الأمير عبدالله وجهاً لوجه منذ طرحها في منتصف هذا الشهر.

وتدعو المقترحات إلى انسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي الفلسطينية حتى حدود ٤ يونيو/ حزيران ١٩٦٧ مقابل تطبيع كامل للعلاقات بين الدول العربية و(إسرائيل).

وقال سولانا للصحافيين صباح أمس في القدس المحتلة ،أعتقد ان الرسالة جادة للغاية.. إنها رسالة من شخصية مهمة.. إنها تعطي الأمل».

وأضاف ،بالطبع يتعين أن أجري مباحثات مع أصدقائنا في الدول الأخرى.. الهدف السلام».

بوش: سنعمل مع السعودية لتحقيق السلام

■ من جهته امتدح الرئيس الأميركي جورج بوش مبادرة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للسلام في الشرق الأوسط.

وقالت الإدارة الأميركية بأنها باتت أكثر حماسة لاحتمالات دور سعودي رئيسي في جهود السلام.

وذكر الناطق الرسمي باسم الرئيس بوش أري فيتشر ،لقد امتدح الرئيس أفكار ولي العهد بشأن التطبيع الكامل للعلاقات العربية . الإسرائيلية متى ما تم التوصل لاتفاقية سلام شامل». ولكن بعض المسؤولين في الإدارة حذروا من أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة . لعدة عقود، قد رفضت النداءات المتكررة بالانسحاب إلى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧، وغير متأكدين كيف سينظر رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون إلى خطة سلام طويلة المدى في هذا الوقت الذي يشهد تصاعداً في أعمال العنف المتبادل. وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية بأنها المرة الأولى التي يسمعون فيها من أي دولة في المنطقة تتحدث عن التطبيع الكامل بين العرب و(إسرائيل) في حال التوصل لاتفاق سلام. ويساعد هذا الترحيب بالمبادرة السعودية الرئيس بوش في الرد على من انتقدوا إدارته في رفع يدها عن الشرق الأوسط طوال العام الماضي مما أدى إلى تفاقم الوضع في المنطقة. ويمكن أن يؤدي الدعم الأميركي للمبادرة إلى تغيير لهجة مؤتمر القمة العربي المقبل والمقرر عقده في بيروت في ٢٧ مارس، حيث يتوقع للمبادرة أن تحظى بنقاش مستفيض. وقال ستيفن كوهين الخبير بشؤون الشرق الأوسط ،باسباغ الأميركيين للشرعية على المبادرة السعودية . وهو ما يجب أن يفعلوه.

يكونون قد غيروا محتويات الشهر المقبل.. إنه أمر مهم لأن العرب . وطوال الأعوام الماضية . كانوا واضحين دائماً في شرح الجانب المتعلق بالأرض في معادلة (الأرض مقابل السلام) ولكنهم ظلوا حريصين على التزام جانب الصمت فيما يتعلق بالسلام من نفس المعادلة» . على حد قوله ..

تأييد دولي منقطع النظير

وشهد مجلس الأمن الدولي تظاهرة دولية جماعية لتأييد مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله لإحلال السلام العادل والشامل المبني على قرارات الشرعية الدولية في الشرق الأوسط.

فقد تعاقب فجر أمس الأربعاء بتوقيت الرياض أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر ومندوبون آخرون في الأمم المتحدة على التأكيد بأهمية مبادرة سمو ولي العهد والتركيز عليها كمخرج من دائرة النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإعادتهم إلى طاولة التفاوض بعد فشل كل الجهود والمساعي الدولية السابقة. ففي جلسة تاريخية للمجلس خصصت . لأول مرة . للاستماع إلى مختلف وجهات نظر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حول أنجع السبل لانهاء الصراع المزمن في الشرق الأوسط وذلك سعياً لوضع تصور دولي موحد ونهائي يلزم اطراف الصراع بالانصياع التام لارادة المجتمع الدولي، اجمع كافة المتحدثين، عدا المندوب الإسرائيلي، على الترحيب بمبادرة سمو ولي العهد والثناء عليها.

وكان المندوب الأمريكي، جون نيجر وبونتي، الأكثر في الاسهاب عن المبادرة واهميتها حيث قال لمجلس الأمن: ،إن حكومة الولايات المتحدة قد أكدت على أعلى مستوى بقيام دولة فلسطينية جنباً الى جنب مع (إسرائيل) في ظل السلام والأمن فهذا هو الهدف الذي تسعى لتحقيقه الجهود الدبلوماسية الأمريكية.

وأود أن أشير الى الاسهام الايجابي من ولي العهد السعودي الأمير عبدالله فيما يتعلق بالملاحظات التي ابداها على الصعيد السياسي بمعنى أن السلام الحقيقي بين (إسرائيل) وجيرانها العرب ينبغي أن يرتكز على قرارات مجلس الأمن، ٢٤٢ و٣٣٨، وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام. والدعم من العديد من الدول العربية لهذه الافكار أيضاً.

وقد تحدث الرئيس بوش مع ولي العهد الأمير عبدالله صباح الثلاثاء واعرب الرئيس بوش عن ،رغبتنا في العمل بطريقة وثيقة مع المملكة العربية السعودية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط». وقد أثنى الرئيس بوش على افكار ولي العهد فيما يتعلق بالتطبيع العربي - الإسرائيلي الكامل عندما يتم التوصل الى السلام العادل والكامل.

ومن كلمات التأييد الدولية الجماعية لمبادرة سمو ولي العهد التي استمع اليها مجلس الأمن على مدى خمس ساعات من فجر امس بتوقيت الرياض، الكلمات التالية:

مندوب النرويج، أولى بيتر كوليي، قال في كلمته امام المجلس: ،كان هدف عملية اوسلو هو انهاء الاحتلال وتوفير الأمن لـ (إسرائيل) ومازلنا في موقف يسمح لنا بتحقيق هذا الهدف ولكن فقط اذا بدأت عملية سياسية الآن.

وفي هذا الشأن فإن النرويج تجد الافكار المقدمة من المملكة العربية السعودية افكاراً مثيرة للغاية والنرويج تشجع بقوة ان يتم المزيد من الاستكشاف لهذه الافكار».

وقال مندوب غينيا، فرانسويس لونسيني قال: ،ان هنالك مؤشرات جديدة في السعي لحل منصف للمشكلة الشائكة في الشرق الأوسط وان غينيا تؤيد أي مبادرة جديدة كالمبادرة الاخيرة من ولي العهد السعودي الأمير عبدالله التي من شأنها تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط لأنه في ظل الوضع الحالي لا يمكن إلا مساعدة الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي، للتوصل الى حل عادل ودائم للنزاع الذي يعانون منه منذ فترة طويلة وبالتالي التوصل الى سلام حقيقي بين (إسرائيل) وكل جيرانها العرب».

وقال مندوب كولومبيا، الفونسو فالديفيزو، لمجلس الأمن: ،ان هنالك مبادرات واعدة على الصعيد الدولي بما في ذلك المبادرة التي قدمتها المملكة العربية السعودية مؤخراً، وان كولومبيا تؤيد هذه الجهود وترحب بأية مبادرة تسهم في وقف دورة العنف وفي توفير ظروف تسمح باستئناف المفاوضات ونحن نشجع المجتمع الدولي بما فيه الاطراف المهمة بالنزاع على العمل بالتعاون مع مجلس الأمن للتوصل الى حل سياسي ودائم لهذه الأزمة».

وقال مندوب سنغافورة، كيشور ماهبوباني: ،انه نتيجة لمناخ عدم الثقة وتبادل الاتهامات ودائرة العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فإننا نعتقد أن المساعدة الخارجية مطلوبة بالحاح. والمسألة هنا هي ما نوعية الآلية الخارجية التي يمكن أن تحقق هذا السلام..؟

ان مجلس الأمن بمسؤولياته وفقاً للميثاق في صيانة الأمن والسلم الدوليين هو احدى هذه الآليات ولا يمكن للمجلس تجاهل مسؤولياته. وان المجموعة الرباعية ،الأمم المتحدة، روسيا، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، من الآليات المفيدة.

بالاضافة الى ذلك فإن هنالك عديد من الدول من داخل اقليم الشرق الأوسط وخارجه التي لها بصور متساوية ادواراً محورية تضطلع بها. وان الاهتمام الكبير بالاقتراحات غير الرسمية التي قدمتها المملكة العربية السعودية والاشارات الايجابية التي استمعنا اليها اليوم في المجلس حول هذه المقترحات الرسمية المقدمة من المملكة العربية السعودية يظهر الدور الايجابي الذي يمكن أن تضطلع به الاطراف الاخرى».

وقال مندوب فرنسا، جان ديفيد لافيتيت، لمجلس الأمن الذي كان ينظر في الأطروحات الجديدة من المجتمع الدولي لانهاء الصراع العربي - الإسرائيلي المزمن: ،انه الى جانب الافكار التي طرحتها فرنسا وبعض شركائها الأوروبيين فإن هنالك دول كثيرة اخرى وبالأخص في العالم العربي تؤدي دوراً حيوياً وهي قادرة فعلاً على تقديم مساهمة مفيدة وبناءة ومنها ضلوع المملكة العربية السعودية التي طرح علينا ولي العهد فيها مجالات تفكير مثيرة وهو ضلوع يستحق الترحيب حقاً وأملنا أن تثمر هذه المبادرة وتحظى بدعم واسع النطاق في العالم العربي».

وقال مندوب موريشوس، جاقديش كونجال: ،إن ما يحتاج اليه الشعب الفلسطيني هو وطن يخصهم ولا يمكن أن يحرموا من هذا الحق وفي هذا الصدد فإن اقتراحات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله فيها الكثير من المزايا ويجب أن تدرس بعناية وجدية».

وقال مندوب ايرلندا، ريتشارد رايان: ،إن الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، اشار يوم الخميس الماضي الى أن هنالك افكاراً خلاقة جديدة جرى اقتراحها من اصقاع مختلفة وان ايرلندا تتفق معه على أن هذه الافكار الجديدة يجب أن نرحب بها وأن ننظر فيها بسرعة وباستفاضة.

ومن أبرز الافكار الجديدة، الاقتراحات المعلن عنها على لسان الأمير عبدالله ولي العهد في المملكة العربية السعودية والتي تستحق نظرة دقيقة من الاطراف ومن كل المعنيين بالوضع في الشرق الأوسط».

وقال مندوب الكاميرون، مارتن بيلينقا إبوتو: ،إن السلام في الشرق الأوسط لن يمر إلا من خلال التطبيق الصارم من كل الاطراف للقرار ٢٤٢ و٣٣٨ علاوة على تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام.

هذه هي العناصر والشروط للسلام المنصف والدائم، السلام الذي ينبغي أن تشارك في صنعه كل الأطراف وهو السلام الذي ينجم عن الحوار والتفاوض.

إن مثل هذا السلام لا يفرض بقوة السلاح، فالسلام الذي يفرض عن طريق السلاح دائماً ما يبوء بالفشل وهذه هي القناعة الراسخة لدى الكاميرون وموقفها الثابت الذي تدافع عنه دائماً. وبالتالي فإنه يقع على عاتق مجلس الأمن تشجيع الفلسطينيين والإسرائيليين لكي يعودوا إلى مسار التفاوض والحوار بغية التوصل إلى هذا السلام المنصف وذلك على أساس مختلف المبادرات والأفكار القديمة والجديدة ومن بينها المبادرة الأخيرة للمملكة العربية السعودية».

وقال مندوب بريطانيا السير جيرمي غرينستوك: ،إن هدفنا يظل في أن تكون هناك دولتان، دولة إسرائيلية ودولة فلسطينية، كلاهما آمن في داخل حدود معترف بها.

وإن الملاحظات الأخيرة التي تقدم بها الأمير عبدالله ولي عهد المملكة العربية السعودية منحت زخماً لهذا الأمر.. وإن تصوره لتطبيع كامل للعلاقات بين (إسرائيل) وجيرانها العرب من الأمور التي نرحب بها ويحدونا الأمل أن البلدان الأخرى في الاقليم ستستند على هذه المبادرة وتبني عليها».

وبعد سلسلة أخرى من الكلمات لمندوبين آخرين تطرقوا فيها إلى أهمية مبادرة سمو ولي العهد، ختم رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر مندوب المكسيك، السفير ادولفو أغيولار زينسر مناقشات الجلسة الأولى التاريخية للمجلس في البحث عن تصور يجمع عليه المجتمع الدولي لاحلال السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط حيث قال مندوب المكسيك في كلمته عن مبادرة سمو ولي العهد ،إن هذه المناقشة في هذه الجلسة هي في حد ذاتها فرصة جرت الاستفادة منها استفادة كاملة لاستكشاف السبل التي يسعى إليها المجتمع الدولي وأعضاء مجلس الأمن من الاقتراحات والمبادرات القيّمة كالمبادرة السعودية التي هي موضع الاهتمام والنظر في (إسرائيل) وفي فلسطين و البلدان العربية وفي أوروبا والولايات المتحدة».

هذا ويواصل مجلس الأمن فجر اليوم الخميس بتوقيت الرياض مناقشاته في جلسة ثانية لإيجاد صيغة سلام للوضع المتزايد تدهوراً في الشرق الأوسط وستكون المملكة العربية السعودية من بين الدول التي ستتحدث في هذه الجلسة.

جاء ذلك خلال اشادت الدول الغربية الاعضاء في مجلس الامن بالمملكة بعد خطة سلام جديدة تهدف الى حل ازمة الشرق الاوسط.

واثير اقتراح الامير عبد الله في جلسة للدول الاعضاء بمجلس الامن ومجموعها ١٥ دولة عقدت في وقت متأخر من مساء امس الثلاثاء. وتوقفت الجلسة التي دعت اليها الدول العربية على امل التوصل لقرار لن تستخدم الولايات المتحدة ضده حق النقض (الفيتو) على ان تستأنف ظهر الأربعاء بتوقيت نيويورك. ورحب الامير زيد رعد زيد الحسين سفير الاردن بالتصريحات الاخيرة للامير عبد الله. ونالت مقترحات الامير عبد الله ترحيبا سريعا الاسبوع الحالي من الرئيس الامريكي جورج بوش ومن المجموعة الاوروبية. وحاولت الولايات المتحدة ابعاد مجلس الامن عن ازمة الشرق الاوسط. وكرر السفير الامريكي جون نجروبونتي هذا الموقف الا انه لم يهدد باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار تسانده كل الدول الاخرى الاعضاء بمجلس الامن. ومضى يقول للمجلس ،من الناحية العملية لن يحل اي اجراء لمجلس الامن في الوقت الحالي المشاكل بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

ويشير ايضا مشروع قرار توزعه بعض الدول العربية رغم انه لم تقره بعد كل الدول العربية كما انه لم يجر تقديمه بشكل رسمي في مجلس الامن الى الخطة السعودية بشكل غير مباشر. ويطالب مشروع القرار بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية هناك الا انه لا يدعو الان الى نشر مراقبين اجانب وهو اقتراح استخدمت الولايات المتحدة ضده الفيتو من قبل.

وقال نجروبونتي ايضا ان كولن باول وزير الخارجية الامريكي اتصل بحكومات عربية وبالزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين وكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة وقال ان الجنرال انتوني زيني مبعوث السلام الامريكي للشرق الاوسط سيعود الى المنطقة بأسرع وقت ممكن.

مبارك: مبادرة طيبة

في القاهرة، وصف الرئيس المصري حسني مبارك مبادرة ولي العهد بأنها طيبة ولكن المهم هو قيام (إسرائيل) بالانسحاب من جميع الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

وقال مبارك في حديث لصحيفة الأخبار المصرية نشرت فقرات منه أمس وتنشره كاملا اليوم ان المشكلة الأساسية التي تواجه التحرك نحو السلام هي عدم وجود فكر سياسي لدى الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة ارييل شارون.

كاتساف: تحمل أملاً

وفي (إسرائيل)، جدد الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف أمس ابداء اهتمامه بمبادرة السلام التي عرضها ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز للنزاع في الشرق الاوسط، واصفا اياها بأنها ،تحمل املا».

وقال كاتساف ايضا ،من الممكن ان لا تؤدي هذه المبادرة الى شيء بسبب الخلافات العميقة جدا، لكن (ولي العهد السعودي) اعلن رغبته في التحدث عن تطبيع مع اسرائيل باسم كل العالم العربي ولا يمكننا رفض مشروعه لمجرد اننا نتساءل عن موضوعه او اننا نشكك فيه».

واضاف ،في كل تفاوض، هناك نقطة انطلاق ويمكن ان تحصل بعد ذلك تنازلات لا سيما اذا ما ظهرت بوادر ترتيبات سلمية بين اسرائيل وكل العالم العربي».

المعشر: اصداء ايجابية في الاتحاد الأوروبي

من جهته، نوه وزير الخارجية الأردني مروان المعشر بالأفكار والمقترحات التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي وفق الشرعية الدولية والتمسك بمقررات الأمم المتحدة ومرجعيات السلام التي اقرها المجتمع الدولي.

وقال معاليه في تصريح لوكالة الأنباء السعودية في بروكسل بعد سلسلة من المحادثات اجراها مع كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي وبلجيكا ان افكار سمو ولي العهد وجدت اصداء ايجابية لدى مختلف الدوائر المسؤولة في الاتحاد الأوروبي والتي التقاها خلال اقامته في بروكسل. وأوضح معاليه ان مبادرة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تحمل رسالة واضحة وجماعية عربية للمجتمع الدولي بأن العرب كمجموعة متحدة ومتماسكة اقرت خيار السلام المبني على العدل وعلى أساس مقررات الأمم المتحدة وجميع مرجعيات السلام التي تم الاتفاق بشأنها حتى الآن.

وقال ،إنها المرة الأولى التي يتضح فيها موقف موحد يتمثل في تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الكاملة وضمان أمن واستقرار كافة الأطراف في المنطقة».

وأشار معالي وزير الخارجية الأردني الى ان بلاده تقف بشكل تام الى جانب مبادرة سمو ولي العهد وتدعمها.. مؤكداً ان موقف البلدين الشقيقين هو موقف واحد.

وأكد ان مقترحات سمو ولي العهد التي لاقت ترحيبا ودعما رسميا من الاتحاد الأوروبي والعديد من الأطراف الدولية تخدم بالدرجة الأولى مصالح الشعب الفلسطيني وتمثل للمرة الأولى اول تصور عربي مكتمل للخروج من المأزق الذي اعترى العملية السلمية.

وأوضح أن (إسرائيل) والقوى المتطرفة داخلها لا يمكنها بعد الآن الادعاء برفض الطرف العربي للسلام كما ان (إسرائيل) لا تمتلك هذه المرة ايضاً خيار تحديد مصير المبادرة العربية التي اطلقتها المملكة العربية السعودية.

الكويت: توقيت مناسب

في الكويت، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور محمد صباح السالم الصباح ان مبادرة ولي العهد الامير عبدالله حول السلام المشروط مع (اسرائيل) جاءت بتوقيت مناسب مجددا تأييد دولة الكويت الكامل لتلك المبادرة.

واضاف للصحافيين لدى مغادرته الكويت متوجها الى غرناطة باسبانيا للمشاركة في الاجتماع الوزاري الخليجي الاوروبي المشترك ان طرح الامير عبدالله لتلك الافكار جاء في وقت مناسب مشيرا الى ان تلك الافكار كانت تراود العديد ولكن الامير عبدالله كان سباقا في طرحها بهذا التوقيت.

واعرب الشيخ محمد الصباح عن تاييد الكويت الكامل لتلك المبادرة قائلا نحن شاركنا في موتمر مدريد للسلام .. وما عبر عنه الامير عبدالله يعكس بشكل كامل الموقف الكويتي.

واكد ان تلك المبادرة منطلقة بشكل اساسي من مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ والتي اكدت على مبدأ (الارض مقابل السلام) وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية موضحا ان المبادرة احدثت صدى واسعا.. وستكون محل تداول مكثف في غرناطة وكافة العواصم التي سأزورها. وحول ماذا كان البيان الختامي لاجتماع غرناطة سيتضمن تلك المبادرة اعرب الشيخ محمد عن اعتقاده بانها ستنعكس بشكل او باخر في البيان الختامي لما لاقته من ترحيب اوروبي وعالمي. وعن صدى تلك المبادرة في اجتماع القمة العربية في بيروت اواخر الشهر المقبل توقع الشيخ محمد ان يكون هناك توافق عربي كامل مع المبادرة في القمة مشيرا الى ان (الاشرار) في هذه المنطقة سيقفون ضد المبادرة. واوضح ان الردود العربية التي رصدت كانت ايجابية وان المبادرة لاتخرج عن الموقف العربي الثابت المستند الى قرارات الشرعية الدولية.

وبين وزير الدولة للشوون الخارجية الكويتي ان المبادرة وضعت رئيس الحكومة الاسرائيلي ارييل شارون بموقف صعب وفي ركن ضيق.. فعليه ان يحدد خياراته هل هو مع السلام ام مع الدمار.

المبادرة في الصحافة الإيرانية

وكان لتصريحات الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمجلة (التايمز) الأميركية حول الإرهاب اصداء واسعة في الصحافة الإيرانية الصادرة أمس وأبرزت الصحف الإيرانية بكافة اتجاهاتها مقتطفات من تصريحات سموه لمجلة (التايمز) الأميركية في صفحاتها الأولى وبعناوين بارزة مرفوقة بصورة لسموه.

وخصصت صحيفة إيران ديلي الصادرة باللغة الإنجليزية عنوانها الرئيسي لتصريحات سمو ولي العهد وتحت عنوان (ولي العهد السعودي: الحرب ضد الإرهاب لا تنطبق على إيران) نقلت تصريحات سموه التي قال فيها انه لا يعتقد أن الحرب ضد الإرهاب تنطبق على إيران والعراق موضحاً انه إذا كانت هناك حالات إرهابية فانها مسؤولية مجموعات هامشية لا سياسة حكومية.

ونقلت صحيفة ازاد الاصلاحية في صفحتها الأولى عن سمو ولي العهد قوله ،ان إيران تساهم في تحقيق الاستقرار وهي دولة كبيرة وفي مصلحة كل دول الخليج تهدئة الأوضاع والمحافظة على الاستقرار مضيفاً انه كان هناك بعض التوتر في الماضي لكن أسباب التوتر قد بحثت وازيلت.

ورأت صحيفة الوفاق التي تصدر باللغة العربية بأن تصريحات سمو الأمير عبدالله تعكس نضج أفكار القادة في المملكة العربية السعودية حيال التطورات التي تشهدها المنطقة وحرصهم على الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة وتناولت الصحافة الإيرانية خلال الأيام الماضية باهتمام بالغ مبادرة سمو ولي العهد في المملكة العربية السعودية حول القضية الفلسطينية وتطبيع العلاقات مع (إسرائيل) فيما لو انسحبت من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

وكتبت صحيفة نوروز الإصلاحية الواسعة الانتشار أمس بأن هذه المبادرة هي واحدة من ثلاث مبادرات طرحت خلال الفترة الأخيرة لحل الصراع العربي - الإسرائيلي والهدف منها تخفيف الضغط على الفلسطينيين وكشف حقيقة القادة الإسرائيليين الذين يواصلون سياستهم القمعية والإجرامية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

الصحافة النمساوية: المبادرة لاقت ترحيباً عالمياً

في فيينا اجمعت معظم الصحف النمساوية الصادرة هنا مساء أمس على ان مبادرة ولي العهد الأمير عبد الله بن عبدالعزيز حول صراع الشرق الأوسط احيت آمال امكانية احلال السلام في المنطقة بعد ان اتخذت المجابهة بين الإسرائيليين والفلسطينيين منحى خطيرا في الآونة الأخيرة.

وقالت صحيفة ،كورير، المحلية ان الأمير عبدالله حرك الأجواء من جديد وبعث الروح في عملية السلام المجمدة.

من جانبها علقت صحيفة ،دي بريسه، على نفس الموضوع بالقول ان المبادرة لاقت الترحيب من العرب و(إسرائيل) والعالم على حد سواء مضيفة ان (اسرائيل) قضت اسبوعا كاملا مترددة قبل ان تعلن انها ستنظر في الأفكار السعودية. ونقلت الصحيفة عن وزير الحرب الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر وصفه للمبادرة بانها مؤشر ايجابي في حين اعتبرها وزير الخارجية شمعون بيريز انها تتضمن عناصر ايجابية وتوفر امكانيات جديدة وان حكومته تسعى للحصول على مزيد من التفاصيل حولها. اما صحيفة ،سالزبورغر ناخرشتين، فنشرت على صدر صفحتها الأولى تقريرا تحت عنوان بارز يقول ،امل جديد لاحلال السلام في الشرق الأوسط، ووصفت المبادرة السعودية بأنها نقطة تحول مهمة في العالم العربي منذ زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات إلى اسرائيل عام ١٩٧٧ وانطلاق مسيرة السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. واضافت انه للمرة الأولى يتم التاكيد على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بدلا من الانسحاب الكامل وختمت تقريرها بالإشارة إلى ان الدور الآن على الحكومة الإسرائيلية للرد والاستجابة لمقترحات السلام العربية.

وعلقت صحيفة دير ستاندارد في صفحتها الأولى على نفس الموضوع بالقول ،مقترح عربي للاعتراف باسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، واستعرضت في تقريرها ابرز النقاط التي وردت في المقترح السعودي وردود الفعل العربية والإسرائيلية والدولية حوله خالصة إلى القول ان المبادرة من شأنها ان تنهي اعمال العنف المسلحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين وتفتح أفاقا جديدة للسلام والتعايش بين دول الشرق الأوسط بعد سنوات طويلة من الحروب والصراعات.

سولانا: رسالة الأمير عبدالله جادة للغاية .. إنها رسالة من شخصية مهمة وتعطي الأمل

كولومبيا: المبادرة السعودية واعدة ونؤيدها ونرحب بها

النرويج: الأفكار السعودية مثيرة للغاية ونشجع بقوة استكشافها

سنغافورة: الاقتراحات السعودية تظهر أن الدور الإيجابي ممكن أن تقوم به أطراف خارج المجموعة الرباعية

غينيا: مبادرة ولي العهد السعودي من شأنها تعزيز عملية السلام

فرنسا: السعودية قادرة فعلاً على أداء دور حيوي وبنّاء لإنهاء الصراع

عواصم العالم تواصل الترحيب بمبادرة ولي العهد

إيفانوف هاتف الأمير سعود الفيصل مؤيداً

■ الصين: اقتراحات إيجابية وبناءة ■ تركيا: سنساهم في إخراج المنطقة من دوامة العنف

موسكو، بكين، أنقرة - أ. ف. ب:

■ عبر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الثلاثاء عن دعم بلاده لمبادرة السلام السعودية خلال مكالمة هاتفية مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وفق ما أفادت وزارة الخارجية الروسية أمس.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان رسمي ان روسيا التي ترعى مع الولايات المتحدة عملية السلام في الشرق الأوسط ،اعتبرت المبادرة التي أطلقها ولي العهد الأمير عبدالله إيجابية، لأنها ،تحترم مبادئ مؤتمر مدريد وقرارات الأمم المتحدة حول الشرق الأوسط».

وتابع البيان ان ،روسيا والسعودية اتفقتا خلال المكالمة الهاتفية على تنسيق جميع مبادراتهما المتعلقة بتسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وفي بكين، أعلنت الصين رسمياً أمس تأييدها ودعمها لمبادرة سمو ولي العهد.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية كونغ كون في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الصينية ،اننا نعتبر ان الاقتراحات إيجابية وبناءة».

كذلك أعلنت تركيا أمس دعمها لمبادرة السلام التي اقترحها سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من أجل التوصل إلى تسوية للنزاع في الشرق الأوسط.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية حسين ديريوز خلال مؤتمر صحافي ان بلاده تعتبر المبادرة السعودية ،محطة إيجابية، ستساهم في اخراج المنطقة من ،دوامة العنف واحلال الحوار». وكان سمو ولي العهد كشف في مقابلة مع صحيفة ،نيويورك تايمز، في ١٧ شباط ،فبراير، نه يعتزم ان يعرض على القمة العربية المتوقعة في نهاية آذار ،مارس، في بيروت مبادرة تدعو إلى ،انسحاب كامل لاسرائيل من كل الأراض المحتلة طبقا لقرارات الأمم المتحدة وبما في ذلك القدس في مقابل قيام علاقات عربية طبيعية معها».

من جهة ثانية، قال ياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني لدى مغادرته القاهرة أمس في طريق عودته إلى الأراضي الفلسطينية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي مجرم الحرب ارئيل شارون يسعى لاستغلال المبادرة السعودية لصالح ،اسرائيل، عن طريق محاولته جعل هذه المبادرة مادة للتفاوض بين المملكة و،اسرائيل،.. كما يحاول الإسرائيليون التلاعب بالمبادرة لتحويلها إلى خطوة شكلية دون تقديم أي شيء.

وقال عبد ربه ،ان هذه المبادرة رحبنا بها بصورة ايجابية ولكن يجب علينا التحرك لنشرح للعالم كله مضمون هذه المبادرة وانها تشترط الإنسحاب الإسرائيلي التام أولاً من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة».

وأكد على ضرورة مواجهة محاولة شارون لجني ثمار الاعلان عن هذه المبادرة دون تقديم أي شيء للعرب.

المستشفى السعودي الألماني
الرياض
نحن بعون الله نرعاكم
يعلن المستشفى عن مواعيد عيادة
د / خالد بترجي
استشاري ورئيس قسم العظام
وجراحة العمود الفقري
مواعيد العيادة
من يوم السبت ٢٠٠٢/٣/٢ حتى يوم الأثنين ٢٠٠٢/٣/٤
حي الصحافة هاتف/ 4873000 (250 خط) طريق الملك فهد